

(2) أنواعها وأحكامها: (انظر الجدول):

(2) **الحثُّ على العبادات ومكارم الأخلاق:** فالمسلم الذي يشغل نفسه بالعبادات من صلاة وصوم ونحوهما، ويحرص على تهذيبها بالأخلاق الفاضلة يكون أبعد عن المعاصي.

14

ب. القصاص:

(1) تعريفه:

لغة: معناه تتبّع الشيء، ومن ذلك قولهم: اقتصصت الأثر إذا تتبّعتَه.

اصطلاحاً: (أن يفعل بالجاني مثلما فعل بالمجنيّ عليه).

فإن قتلته عمداً عدواناً قُتل، وإن قطع منه عضواً أو جرحه عمداً عدواناً فعل به مثل ذلك إن أمكن.

والحاكم هو من ينفذ القصاص.

(2) أنواعه:

— القصاص في الجنابة على النفس: وسببه القتل العمد.

— القصاص في الجنابة على ما دون النفس: وأسبابه هي:

— إيانة الأطراف وما يجري مجرى الأطراف.

— وإذهاب معاني الأطراف مع بقاء عينها، والمقصود بها المنافع.

— والشجاج، وهي الجراح في الرأس والوجه.

— والجراح في غير الرأس والوجه.

ولأن ما دون النفس كالنفس في الحاجة إلى حفظه بالقصاص، كان كالنفس في وجوب القصاص.

(3) الدية: هي «المال المؤدّى إلى مجنيّ عليه، أو وليّه، أو وارثه بسبب جنابة».

فللمجنيّ عليه أو أوليائه حقّ العفو عن الجاني، بعوض وهي الدية، أو بغير عوض.

فالدّية عقوبة بديلة تدرج تحت القصاص الذي هو عقوبة أصلية.

ج. التعزير:

(1) تعريفه:

لغة: التّأديب.

اصطلاحاً: (عقوبة غير مقدّرة شرعاً، يقدّرها القاضي حسب المصلحة).

(2) أمثلة عن جرائم التعزير:

— المجاهرة باللفظ في رمضان.

— الغشّ في البيع.

— أكل المسلم لحماً الخنزير.

— الرّشوة.

— سرقة شيء لم يبلغ النّصاب.

— ترك سداد الدّين مع قدرته على سداذه.

— ترك الصّلاة المفروضة حتّى تخرج عن وقتها.

3- خصائص العقوبات في الإسلام:

(1) شرعية العقوبة: فلا بدّ لها من مستند يعتمد عليه القاضي.

(2) المساواة في العقوبة: فلا فرق بين غنيّ وفقير، ولا بين حاكم ومحكوم.

(3) العدالة في العقوبة:

— فلا عقوبة إلا على مرتكب الجريمة.

— ولا إيقاع للعقوبة إلا بعد التّثبت من الجريمة.

(4) الرحمة في العقوبة: رغم أنّ العقوبة وضعتها الله - عزّ وجلّ - للزّجر والرّدع إلا أنّه رحيم بعباده:

— حيث راعى الفروق الفرديّة، فالزّانية الحامل - مثلاً - لا يقام عليها الحدّ حتّى تضع حملها وتُفطم رضيعها.

— ووجود الشّبهة يمنع من إيقاع الحدّ.

— ولا يقام أيّ حدّ من الحدود حتّى يستوفي كامل شروطه.

تقويم مرحلي:

1. قارن في جدول بين الحدود والقصاص والتّعزير، مبرزاً خصائص كلّ عقوبة من العقوبات.

2. بيّن المقصد من تشريع كلّ عقوبة من العقوبات.